الغريبة

ننشر فيما يلي قصيدة من رواية «حمى الاميركا» التمثيلية التي يضعها الأستاذ كرم البستاني ° احد اساتذة كليتنا ° وقد صوّر فيها غريبة تصف وحشتها ° وآلامها ° والمصائب التي توالت عليها فشرّدتها وحيدة في بلاد لا انيس لها فيها . قال :

غريبةٌ في بلدٍ موحشٍ هيهاتَ تلقى من يُعزّيها !
تقاذفتها عاديات الشقا فأبعدتها عن مغانيها .
تسيرُ ، والهمُّ رفيقٌ لها ، وزفراتُ اليأس تُضنيها ،
تُرعدُها النأمةُ إمّا سرت ، ووحشةُ الصمت تبكّيها .

...

تذكر اهليها وما نابهم ؛ فتنثني تندب اهليها :
أمّاً حنوناً ، وأباً طيّباً ، كانا لها الدنيا وما فيها ؛
راحا ، فراحت بيضُ آمالها ، وبُدّلت يأساً امانيها .

...

تسعى الى السلوى ، وأنّى لها ! وهل ترى ساوي تسلّيها ،
وكلُّ ما تشهدُهُ باعثٌ في نفسها حزناً يضنيها !
تُقطّع اللوعاتُ أحشاءها ، ولاعجُ الآلام يُفنيها .
لكنما الله لها ، فهو لا يتركها ، واللهُ يكفيها !

كرم البستاني